

تفسير البيضاوي

19 - { هذان خصمان } أي فوجان مختصمان ولذلك قال : { اختصموا } حملا على المعنى ولو عكس لجاز والمراد بهما المؤمنون والكافرون { في ربهم } في دينه أو في ذاته وصفاته وقيل تخصصت اليهود والمؤمنون فقال اليهود : نحن أحق باء وأقدم منكم كتابا ونبيا قبل نبيكم وقال المؤمنون : نحن أحق باء آمنا بمحمد ونبيكم وبما أنزل الله من كتاب وأنتم تعرفون كتابنا ونبينا ثم كفرتم به حسدا فنزلت { فالذين كفروا } فصل لخصومتهم وهو المعنى بقوله تعالى : { إن الله يفصل بينهم يوم القيامة } { قطعت لهم } قدرت لهم على مقادير جثثهم وقرئ بالتخفيف { ثياب من نار } نيران تحيط بهم إحاطة الثياب { يصب من فوق رؤوسهم الحميم } حالم من الضمير في { لهم } أو خبر ثان والحميم الماء الحار